

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

الانغماس الأكاديمي والاتزان الانفعالي كمنبئات بالفعالية الذاتية لدى أخصائين التربية الخاصة

Academic immersion and emotional balance as predictors of self-
efficacy among special education specialists

وسام عداد*

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (الجزائر)، islameadad@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/01	تاريخ القبول: 2023/05/01	تاريخ ارسال المقال: 2023/03/06
-------------------------	--------------------------	--------------------------------

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة تقصي العلاقة الارتباطية بين الانغماس الأكاديمي والالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية. و الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في مستوى هذه المتغيرات تبعاً (الجنس، الخبرة، الحالة الاجتماعية)، وفق المنهج الوصفي. استخدمنا مقاييس الانغماس الأكاديمي، الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية، على عينة قوامها (90) أخصائياً، كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة، ووجود فروق إحصائية في الانغماس الأكاديمي، الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية تبعاً (للجنس، الخبرة، الحالة الاجتماعية)، كما كشفت النتائج انه يمكن التنبؤ بالفعالية الذاتية لدى أخصائي التربية الخاصة من خلال كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: الانغماس الأكاديمي ؛ الالتزان الانفعالي ؛ الفعالية الذاتية ؛ كمنبئات

Abstract :

This study aimed to investigate the correlation between academic immersion, emotional stability and self-efficacy. As well as revealing the significance of the statistical differences in the level of these variables according to the variables (gender, experience, marital status), according to the descriptive approach. Gender, experience, marital status), according to the descriptive approach. The researcher used measures of academic immersion, emotional balance and self-efficacy, on a sample of (90) specialists. The results of the study revealed a correlation between the variables of the study, and the presence of statistical differences in academic immersion, emotional balance and self-efficacy depending on (gender, experience, social status). The results also revealed. That it is possible to predict the self-efficacy of the special education specialists through both academic. immersion and emotional balance.

Keywords: academic immersion; emotional stability; self-efficacy; as predictors

1. مقدمة:

يعد التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم التحديات التي تعيشها المجتمعات الإنسانية العلمية التي تسعى إلى تحقيق مبدأ المساواة المعرفي. إذ أن أكثر من نصف ذوي الاحتياجات الخاصة يبقون دون معالجة شافية للجانب المعرفي الثقافي والسلوكي حيث تختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وإن تشخيص اضطراباتها المصاحبة والتعامل مع أصنافها العديدة قد تشكل لدى الكثيرين أقوى الأعمال وأصعبها التي تنطوي على تهديد مباشر بالخطأ في العلاج أو المتابعة الأدائية أو تلقين المعارف، فحياة ذوي الاحتياجات الخاصة مليئة بالآلام شديدة قد تحطم معتقدات الإنسان عن نفسه ورؤيته للآخرين وللعالم من حوله، وحتى فلسفته عن الوجود والموت والحياة والتعلم، حيث تسبب المتابعة الصحيحة لهذه الفئة من الأفراد تغيرات نفسية ومعرفية وأدائية وسلوكية دائمة أو مؤقتة ما يقود إلى تغير وتبدل في صورة التفكير وارتفاع في تقدير الذات، وفقدان السلبية والانطواء ومحو الندبات النفسية نتيجة التفتح المعرفي الثقافي والاجتماعي. حيث كشفت نتائج العديد من الدراسات عثمان محمود (2020) وإسماعيل وعبد المنعم (2016) أن ذوي الاحتياجات الخاصة يختبرون مزيجاً من مشاعر الألم، والحزن والاكتئاب والخجل، والضعف النفسي والجسدي، والتعب والإرهاق واضطرابات النوم وفقدان الشهية، والحرمان الثقافي حيث تزداد المواقف الناتجة عن تشخيص الاحتياجات والاضطرابات، وعلاجهم سوءاً عندما ترتبط بعوامل أخرى مثل وجود إرهاب نفسي، أو قلق أسري؛ أو بعد اجتماعي حيث يشكل رحلة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة تكلفة مالية وعبء أدائي وجسدي يثقل كاهل الأخصائي وأسرته؛ لذلك يعتبر الانغماس الأكاديمي الدعم الأساسي والوحيد للأخصائي التربية الخاصة للتعامل مع الشبكة الاجتماعية المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة فهو يقوم على معارفه السابقة فيعمل بها و يعمل عليها فيتدخل تدخلا نفسيا واجتماعيا مهما لذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتعلق بالتكيف النفسي، والعلاج الوظيفي المعرفي، والأعراض المرتبطة بسوء التوافق مثل الصدمات والتوقع، بالإضافة إلى التأقلم مع الوضع الجديد، والحفاظ على الثقة بالنفس وتعزيز التعايش مع الآخرين أو الأسوياء وهذا ما أكدته دراسة محاسنة والعلوان (2018). بل قد يؤدي الصراع مع التحديات والأزمات الكبيرة في الحياة كتشخيص الإصابة بالأعراض المصاحبة للإعاقات إلى إحداث تغيرات نفسية إيجابية وعميقة قد تشمل جميع جوانب الشخصية حيث يشير عدد متزايد من الدراسات إلى أن الاضطراب إلى التعامل مع الصدمات يمكن أن يؤدي إلى نمو ما بعد الصدمة، أكثر مما قد يؤدي إلى كرب ما بعد الصدمة، حيث كما تشير نتائج الدراسات

إلى أن أكثر من (70%) من الناجين من مختلف أشكال الصدمات أفادوا بأنهم تعرضوا لبعض التغير الإيجابي

في مجال واحد على الأقل من مجالات الحياة.¹

كما تمثل الفعالية الذاتية نمطا متميزا من التكيف والقدرة على تحقيق التوازن وتنظيم الذات وأداء الإنسان لوظائفه المعرفية والتكيف الإنساني، والاستفادة منها في بناء الأداء والنشاطات الخاصة بأخصائي التربية الخاصة في العناية و الدراسة العلمية لكي يتمكنوا من أداء مهامهم التي تعد الركيزة الأساسية لنجاح العملية التوجيهية للمساهمة في إبراز قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة حتى في أصعب المواقف وأحلك الظروف، والتعامل مع الآخرين بطريقة أخلاقية، كما تعطي الفعالية الذاتية إذا اقترنت بالانتزان الانفعالي والانغماس الأكاديمي أسلوبا للتعامل مع البيئة والكون

ومساعدة الفرد على اكتساب الوعي الذاتي، والثقافي والبناء المجتمعي والمشاركة فيه، وعلى الشعور بالامتنان للمحيط برغم الضغوط والاحباطات والألام، وإدراك حقيقة وجوده وغاياته بما قد يؤدي إلى الاستقرار والهدوء النفسي والتوازن النفسي.

2. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الانغماس الأكاديمي والفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الانغماس الأكاديمي لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الالتزان الانفعالي لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الخبرة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل يمكن التنبؤ بالفعالية الذاتية من خلال كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان النفسي لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي؟

3. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الانغماس الأكاديمي والفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الانغماس الأكاديمي لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الالتزان الانفعالي لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- يمكن التنبؤ بالفعالية الذاتية من خلال كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان النفسي لدى عينة من أخصائي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة من خلال إثراء التراث النفسي والإرشادي في مجال متغيرات علم النفس حيث لم تعثر الباحثة على أي دراسة تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة خاصة في البيئة المحلية.
- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة كل من العاملين والمسؤولين في مجال الصحة والصحة النفسية لتطوير وبناء برامج إرشادية لتحسين الأداء لدى أخصائيي التربية الخاصة من خلال تنمية الالتزان الانفعالي.
- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة من خلال توعية أفراد المجتمع ومؤسساته بأدوارهم الهامة جدا في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي والمعلوماتي لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير الإمكانيات اللازمة للأخصائي.
- مساهمة الاتجاهات العالمية، والاحتياجات المجتمعية في الاهتمام بأخصائيي التربية الخاصة.
- المساعدة في بناء وتطوير برامج وخطط تدريبية للرفع من الفعالية الذاتية.
- المساعدة في بناء وتطوير برامج إرشادية وخطط تدريبية للرفع من الالتزان الانفعالي.
- المساعدة في بناء وتطوير برامج علاجية وتدريبية استنادا الى الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية.
- الإشارة الى ضرورة توفير بيئة تلائم أداء الأخصائيين وتساعدهم على العطاء والتقدم.
- استفادة القطاع الحكومي من نتائج الدراسة وتعميمها على بقية الهياكل.
- مساعدة الأخصائيين على تطوير أساليب واستراتيجيات الانغماس الأكاديمي وتطبيقها في الميدان.

5. مصطلحات الدراسة:

1.5 الانغماس الأكاديمي:

تعرف أستين (1984) Astin, الانغماس الأكاديمي بأنه مقدار الطاقة البدنية والنفسية التي يخصصها الطلبة للخبرات الأكاديمية.²

ويعرف كوينك وكيوزو (2014) Kuzu & Gunuc, الانغماس الأكاديمي على أنه نوعية وكمية معرفة الطلبة النفسية، والعاطفية وردود الفعل السلوكية على عملية التعليم، وكذلك الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية داخل وخارج الصف لتحقيق مخرجات تعلم ناجحة³.

ويعرف إجرائيا مقدار الطاقة البدنية والنفسية التي خصصها الأخصائي للخبرات الأكاديمية للحصول على معارف نوعية لتحقيق تعلم ناجح في الاختصاص ويقاس إجرائيا في هذه الدراسة بمقياس الانغماس الأكاديمي من إعداد⁴.

2.5 الالتزان الانفعالي:

تعرف يونس (2004) الالتزان الانفعالي بأنه: "مقدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها، وعدم إفراطه في التهيج الانفعالي، أو عدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة والطارئة وصولا إلى التكيف الذاتي والاجتماعي دون أن يكلف ذلك مجهودا نفسيا كبيرا⁵.

ويعني إجرائيا بأنه قدرة الفرد الملائمة على الاستجابة للمواقف الانفعالية بطريقة مستقرة وغير حادة وفجائية، ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل على مقياس الالتزان الانفعالي من إعداد⁶.

3.5 الفعالية الذاتية:

يعد kan whaite أول من اقترح (كفاءة أو فعالية) كتعبير عن الدافعية، التي لا يمكن إرجاعها إلى حاجة بيولوجية أو عوامل خارجية، وإنما تتركز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة⁷.
 ويعني إجرائياً بأنه معتقدات وأحكام الفرد نحو قدراته الذاتية التي تمكنه من أداء وإنجاز النشاطات والمهام بنجاح. ويقاس إجرائياً في هذه الدراسة باستخدام مقياس الفعالية الذاتية من إعداد الباحثة.

6. الخصائص السيكومترية للأدوات البحث:

1.6 مقياس الانغماس الأكاديمي: تم حساب صدق المقياس باستخدام:

صدق الاتساق الداخلي: حيث اعتمد على صدق الاتساق الداخلي من أجل تقدير التجانس الداخلي، وبناءً على ذلك حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية. وذلك على عينة قوامها (30) أخصائياً، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية كما يلي:

جدول رقم 1: معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الانغماس الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=30)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.552	11	**0.618	21	**0.610	31	**0.625
2	**0.693	12	**0.613	22	**0.571	32	**0.540
3	**0.504	13	*0.390	23	**0.529	33	*0.432
4	**0.589	14	**0.485	24	**0.709	34	*0.522
5	**0.541	15	0.614	25	*0.407	35	*0.385
6	**0.613	16	*0.380	26	**0.680	36	**0.592
7	**0.651	17	**0.545	27	**0.812	37	**0.567
8	**0.591	18	*0.413	28	**0.601		
9	*0.403	19	**0.223	29	*0.452		
10	*0.377	20	**0.503	30	**0.781		

المصدر: من إعداد الباحثة

* دال عند (0.05). ** دال عند (0.01).

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أنه:

من أصل (35) خمسة وثلاثين عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ككل (26) عشرون عبارة ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.01) و (09) تسع عبارات ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.05).

ثبات المقياس: تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين جزأي الاختبار القيمة 0.802 ليصبح بعد تصحيح الطول 0.885 وكذلك تم حساب معامل ثبات ألفا-لكرو نباخ فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.914)، وهو معامل مرضي؛ مما يشير إلى الثقة في استخدام الأداة.

2.6 مقياس الاتزان الانفعالي: تم حساب صدق المقياس باستخدام:

صدق المقارنة الطرفية: ويسمى أيضا بالصدق التمييزي أو صدق المجموعات المتضادة، ويقوم في جوهره على أساس مقارنة درجات المقياس التي حصلت عليها مجموعتان متطرفتان من أفراد العينة التي طبق عليها الاستبيان؛ وذلك من خلال حساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية (الاختبار التائي T - test) بين من يمثلون الرباعي الأعلى ومن يمثلون الرباعي الأدنى.

وقد لجأت الباحثة إلى ترتيب استجابات أفراد العينة تنازليا حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثم أخذت علامات (08) درجات لتمثل الفئة العليا (مجموعة المستوى المرتفع)، و (08) درجات لتمثل الفئة الدنيا (مجموعة المستوى المنخفض). وقد جاءت قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 2: نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض في مقياس الاتزان الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

مستوى الدلالة	دح	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
0.001	14	09.641	6.365	94.75	8	المستوى المرتفع
			9.045	58.62	8	المستوى المنخفض

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن:

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات دالة إحصائية؛ مما يدل على أن المقياس يتوفر على القدرة على التمييز بين المجموعتين.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين جزأيه القيمة 0.820 ليصبح بعد تصحيح الطول 0.901

وكذلك تم حساب معامل ثبات ألفا-لكر و نباح فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.843)، وهو معامل مرضي.

3.6 مقياس الفعالية الذاتية: تم حساب صدق المقياس باستخدام:

صدق الاتساق الداخلي: حيث اعتمد على صدق الاتساق الداخلي من أجل تقدير التجانس الداخلي، وبناءً على ذلك حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية. وذلك على عينة قوامها (30) أخصائياً، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية كما يلي:

جدول رقم (03): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية الفعالية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=30)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.585	8	**0.711	15	**0.758	22	**0.741
2	**0.683	9	**0.592	16	**0.723	23	**0.736
3	**0.604	10	**0.624	17	**0.716	24	**0.789
4	**0.676	11	**0.584	18	**0.732	25	**0.656
5	**0.801	12	**0.757	19	**0.681		
6	**0.576	13	**0.814	20	**0.755		
7	**0.506	14	**0.873	21	**0.579		

المصدر: من إعداد الباحثة

دال عند (0.05). ** دال عند (0.01).

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أنه:

من أصل (25) خمسة وعشرين عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس ككل (25) عشرون عبارة ترتبط ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01).

ثبات الاستبيان: تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الارتباط بين جزأيه القيمة 0.649 ليصبح بعد تصحيح الطول 0.785.

وكذلك تم حساب معامل ثبات ألفا-لكر و نباح فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.785)، وهو معامل مرضي ولتقييم الدرجة على المقاييس اعتمد المحك التالي:

- من 1.00 – 1.79 درجة ضعيفة جداً.
- من 1.80 – 2.59 درجة ضعيفة.
- من 2.60 – 3.39 درجة متوسطة.
- من 3.40 – 4.19 درجة عالية.

– من 4.20-5 درجة عالية جدا.

5.6- حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي (الأكاديمي): اقتصرته هذه الدراسة على معرفة العلاقة بين كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية، وكذا التنبؤ بالفعالية الذاتية من خلال كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان العاطفي.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة في مراكز التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.
- الحد البشري: اقتصرته الدراسة الحالية على أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.
- الحد الزمني: طبقت الدراسة الحالية في السداسي الأول من العام الدراسي 2021/2022 م في الفترة الممتدة ما بين 19 مارس إلى غاية 06 ماي / 2022.

7. عرض النتائج وتفسيرها

1.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الانغماس الأكاديمي والفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.

جدول رقم 4: معاملات الارتباط بين الانغماس الأكاديمي والفعالية الذاتية لدى أفراد العينة الكلية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الانغماس الأكاديمي الفعالية الذاتية	0.539**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن: معامل الارتباط بين الانغماس الأكاديمي والفعالية الذاتية قد بلغ القيمة (0.539**) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو العلا (2011)، في أن هناك علاقة دال إحصائية وموجب، وهي نتيجة منطقية متوقعة يمكن تفسيرها من خلال أن:

- الفعالية الذاتية تجعل من الفرد المنغمس أكاديميا ينظر إلى الصورة بشكل أشمل، من خلال عمق التفكير بالإضافة إلى التأمل في قدرات وإمكانات الذات وإدراك حدود معرفته الخاصة والتفكير في البدائل وتذكر أن العالم يتغير على الدوام وبالتالي التعمق في البحث عن المعلومة وتسهيلها، حيث يؤثر الانغماس الأكاديمي على الفعالية الذاتية من خلال:
- أن الحاجة إلى الفهم والمعرفة والتخطيط الجيد بأبسط الطرق تعد من أرقى مستويات الفعالية الذاتية التي ترتبط بخاصية الزمن والإتيان بأفكار جديدة، وفعالة وأصلية مما يؤدي إلى التعامل مع المواقف التي تتسم بعدم الوضوح بسهولة تامة بالإضافة إلى أن التنظيم الذي يتجزأ من الانغماس الأكاديمي يؤدي إلى الرفع من التفاعل بأنه مهما كانت المشاكل معقدة فهناك حلول. والتميز بين الخطأ والصواب الذي يمكن للفعالية الذاتية أن تقوم به.

- أن الفعالية الذاتية تنمي استراتيجيات التعامل مع الواقع بمهارة. حيث تحسن من اتخاذ القرارات والقدرة على الملاحظة مما يؤدي إلى تنشيط مستوى الانغماس الأكاديمي لدى الأفراد.
- إن الوعي الذي يظهر من خلال التركيز الهادف في اللحظة الراهنة يؤدي إلى عدم إصدار أحكام مسبقة على الحدث المعاش؛ وبالتالي فإن القدرة على النظر إلى المشاكل والصعوبات نظرة شمولية تحليلية تبسيطية ترفع من القدرة على النظر إلى الأشياء والعالم بطريقة جديدة وتؤدي إلى ردود أفعال تلقائية تجعل الفرد قادراً على التطوير والعطاء.
- كما أن الفعالية الذاتية يمكن أن تؤثر الانغماس الأكاديمي من خلال قبول افتراض أنها تعمل على توليد صور في العقل، والتركيز عليها بشكل كلي؛ مما يمكنها من خلق أعمال منجزة بإتقان والمساهمة في القيام بأعمال مفيدة؛ وبالتالي فإن الفعالية الذاتية تؤدي إلى مخاطبة العقل الذي بدوره يرفع من الانغماس الأكاديمي لدى الفرد.
- كما أن الانغماس الأكاديمي يؤدي إلى تصفية العقل من الأفكار المشوشة والتركيز عليها فلا يمكن الوصول إلى فعالية ذاتية مثالية إلا من خلال تصفية العقل. حيث تعد أساس صنع قرارات الصحيحة والسليمة بعيداً عن العاطفة وتزود صاحبها بمجموعة الفنيات التي تساعد في مناحي حياته وعمله وتساعد في تعلم المبادئ العملية القائمة على معرفة شخصية للآخرين وفهم أفكارهم ومبادئهم الأساسية، والتي تجعل من الفعالية الذاتية نظام تفكير صحيح يمكن صاحبها من اتخاذ خطط حكيمة تساعد على توفير مبادئ عملية وتقنيات للتغلب على المشاعر والأفكار السلبية بطريقة دائمة وشاملة في العمل ومع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

2.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.

جدول رقم 5: معاملات الارتباط بين الالتزان الانفعالي والفعالية الذاتية لدى أفراد العينة الكلية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الالتزان الانفعالي الفعالية الذاتية	0.542**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن: معامل الارتباط بين الفعالية الذاتية والالتزان الانفعالي قد بلغ القيمة (0.542**) وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة نيكوليتا وفيتاليا (2013)، وعرفت (2009) في أن مستوى الالتزان الانفعالي كانت نتائجه مرتفعاً، وهي نتيجة منطقية متوقعة يمكن تفسيرها من خلال أن: الفعالية الذاتية تولد رغبة إيجابية محفزة على النجاح والرفع من الكفاءة لمواجهة الموقف الحرج والمشاكل الصعبة وبالتالي الرفع من الأداءات التي تنتهي بسعادة نفسية ومثابرة فالفعالية الذاتية تقضي كل الأفكار السلبية لأن الأخيرة تدمر أجهزة الجسم الحيوية وتعوق عملها الوظيفي والبيولوجي.

فاستراتيجيات الفعالية الذاتية ترفع الكثير من أساسيات الاتزان النفسي الايجابي في الحياة الشخصية والعملية مثل الرضا بشكل أكبر عن الحياة وتراجع نسبة الانصياع للغير واكتساب علاقات أفضل وتصفية الجهد أي القيام بالنشاطات الوظيفية ولا وظيفية بأقل استهلاك للطاقت وبإبداع أكبر.

الفعالية الذاتية تولى أهمية ضخمة للوقت ليتوفر توازن بين الخبرات التي تشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في الأعمال لدرجة تقدير الذات فعدم السيطرة على الزمن تخلق حالة نفسية مشحونة بالتوتر والقلق لعدم توفر الانسجام بين المهارات والزمن والنتائج الغير مرغوب فيها.

إن مهارات الفعالية الذاتية ترفع من الاتزان الانفعالي حيث أن الأعمال المثالية الناتجة عن الفعالية الذاتية تجعل من الفرد يسير خارج قيود وتحديات العمل وتجعله يسيطر على مهاراته ويتحرر من قيود الكسل والفشل فيحدث تدفق المواهب والاندماج التام في الأنشطة مما يؤدي إلى الرفع من مشاعر اللذة الجسمية وتقدير وسمو الذات. إن معادلة الفعالية الذاتية والالتزان الانفعالي هي عيش مواقف هادئة خالية من الإحباط ومعاودة من خيبات السعي المهموم خلف نواقص الوظيفة واحتياجاتها وبالتالي حدوث السعادة الواقعية التي هي نتيجة حتمية. فالفعالية الذاتية تسعى إلى تحقيق الهدف الخفي ألا وهو السعادة الداخلية والافتخار بالنفس ومنع الرغبة فيما لا يملكه الفرد خلال النشاط فهذا يحقق السعادة بينما الرغبة فيما لا يملكه الفرد تؤدي إلى التوتر والاندفاع إليه والنتيجة أن الفرد لن يكون سعيدا مطلقا فترفع من الاتزان النفسي. والاندماج في الأداء مع التأكد بأن ما نفعله في النشاط ليس غاية أسمى لأن الوصول إلى الهدف يتجاوز النشاط الاعتيادي.

-وتتفق نتائج هذه الفرضية مع الدراسة السابقة لـ عرفات (2009) في كون وجود علاقة قوية بين الاتزان الانفعالي وعلاقته بمتغير الجنس والضغط النفسية لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات.

3.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق دالة إحصائية في الانغماس الأكاديمي لدى عينة من أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم 6: نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق في الانغماس الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
ذكور	114.493	11.18	6.143	0.001
إناث	119.305	10.53		

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن:

المتوسط الحسابي للذكور بلغ القيمة (114.493) بانحراف معياري قيمته (11.18) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث القيمة (119.305) بانحراف معياري قيمته (10.53) وأن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات قد

بلغت (6.143) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) وبالتالي تختلف دلالة الفروق بين متوسطات الحكمة الاختبارية لصالح الإناث أي لم تتحقق الفرضية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض أن أسباب ودوافع الحصول على المعارف الكاملة للإناث ليست هي نفسها لدى الذكور وأن استراتيجيات التعلم التي يمارسها الذكور ليست هي نفسها التي تمارسها الإناث. وترجح الباحثة هذا إلى أن الإناث يستغلن زمنهن المنزلي الكامل في الدراسة والمذاكرة والمراجعة ففي الفترة التي تبقى فيها الإناث متفرغات يرغبن في إشباع فضولهن العلمي والمعرفي كما أن الرغبة في اكتساب معارف مثالية والرغبة في التكوين الجيد ليست هي نفسها لدى الذكور وبالتالي يحرك ويوجه الإناث نحو تحقيق أعلى المراتب بمختلف الأساليب وبالتالي اكتساب وتنفيذ جملة من استراتيجيات الانغماس الأكاديمي، حيث تمنح الإناث فرصا كثيرة لأنفسهن من أجل الارتقاء والنجاح في التعلم بتميز والاستمرار إلى مالا نهاية من أجل التغير هذه نقطة اتفاق بين هذه الفرضية ودراسة فان (2014) Phan التي تؤكد على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانغماس الأكاديمي وأهداف الإتقان. حيث تتطلع الأنثى إلى تجريب الجديد ولا تسمح لنفسها بالتوقف في منطقة الراحة وبهذا تكون قد فاقت جميع التوقعات. حيث ترى أن النجاح في الحياة هو النجاح في التعلم من خلال المثابرة النفسية والصمود والعمل الجبار وأن الانغماس الأكاديمي في نظر الإناث هي أفكار عبقرية تبسط الحياة وتجعلها مرنة يسهل التحكم فيها بالإضافة إلى الرضا عن النتائج مهما تكن وتوقع أحسنها فإن التفاؤل والثقة هي وليدة الانغماس الأكاديمي.

7.4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق دالة إحصائية في الالتزان الانفعالي لدى عينة من أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعا لمتغير الخبرة.

جدول رقم 7: نتائج اختبار "ت" لفحص دلالة الفروق في الالتزان الانفعالي تبعا لمتغير الخبرة

الشعبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
حديث التوظيف	121.597	12.093	7.123	0.780
قديم التوظيف	122.098	13.004		

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلا الجدول رقم (07) يتضح أنه:

المتوسط الحسابي لحديث التوظيف بلغ القيمة (121.597) بانحراف معياري قيمة (12.093) بينما بلغ المتوسط الحسابي لقديم التوظيف القيمة (122.098) بانحراف معياري قيمته (13.004) وأن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات قد بلغت (7.123) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.780) وبالتالي لا تختلف دلالة الفروق بين متوسطات التدفق النفسي تبعا لمتغير الخبرة وبالتالي تحقق الفرضية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض أن:

أن الأخصائي في كلتا الحالتين يتسم بحالة نفسية تجعله يندمج مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يرغب بالوصول إليه والاندفاع بحموية نحو ممارسة الأنشطة مع إحساس متواصل بالنجاح. فأساسيات التوظيف والجدية في العمل والتقديم المتواصل واحدة وهي الاستغراق المطلق والمركز في النشاط الذي ينتهي بالسعادة.

ولأن الأخصائي في كلتا الحالتين يمارس نشاطات مختلفة وبما أنه راض عن عمله ووظيفته ومهامه فإن شخصيته تذوب فيها دون افتقاد للمسار مهما طالّت المدة الزمنية وتوقع نواتج إيجابية والاستبصار المتفائل للمستقبل انطلاقاً من مخرجات الوظيفة والتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل الجيد والعلاج الناجح وبالتالي فإن اهتمام الأخصائي بمهام عمله ووظيفته والأعمال التي يقوم بها ينسب بها ذاته والآخرين فهو يسعى إلى انتاجات إبداعية تقدم له شعور بالابتهاج فهو يسعى إلى إيجاد حالة تتسم بالنشاط الذكي المرفقة بالاهتمام المطلق الذي ينتهي بسعادة شخصية.

5.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق دالة إحصائية في الفعالية الذاتية لدى عينة من أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم 8: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين متوسطات أفراد العينة في الفعالية الذاتية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	918.629	86	4.564	3.564	0.671
ضمن المجموعات	34020.412	09	128.865		
المجموع	34939.041	95			

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.671) في الفعالية الذاتية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية حيث بلغت "ف" (3.564).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض أن البيئة الوظيفية، والواقع الاجتماعي والحيز المعيشي واحد للأخصائيين فإن اختلاف الحالة الاجتماعية لا يعني بالضرورة اختلاف في مستوى الفعالية الذاتية. فهي عبارة عن وعي وانتباه مما يؤدي إلى الرفع من الخبرة. فالسلوك الفعال ليس سلوك يعود إلى الأعزب أو المتزوج أو الأرملة؛ أو الخبرة الحياتية بل هو أكثر من ذلك فهو طريقة لمواجهة الحياة كاملة. فالفعالية الذاتية عملية تطوير طرق وأساليب حديثة لتسهيل الإدراك، والرفع من القدرة على التميز كما يزيد من قدرة الفرد على التفكير المتميز، والسيطرة على المشاعر والتصرف الواعي؛ وبالتالي حدوث ما يسمى بالمرونة الابتكارية؛ التي تساعد على التأقلم مع ما هو جديد

وتسهيل استقبال المعلومات الجديدة والانفتاح وتقبل وجهات نظر الآخرين والسيطرة على النفس دون الخروج من الوعي المنطقي والتأكيد على سيرورة الوظيفة بكل إبداع وتألّق بانتظام والتركيز على النتيجة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا (Ula-Al Abau2011) , في كون وجود تأثير موجب ودال إحصائيا لأهداف الإلتقان على الانغماس السلوكي الذي يهدف إلى معرفة النموذج البنائي للعلاقات بين توجهات الأهداف وفعالية الذات والانغماس المدرسي والتحصيل الدراسي.

7.7 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

يمكن التنبؤ بالفعالية الذاتية من خلال كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان النفسي لدى عينة من أخصائيي التربية الخاصة بمدينة أم البواقي.

جدول رقم 9: نتائج التحليل الأحادي لمعنوية الانحدار

التغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الفعالية الذاتية الانغماس الأكاديمي الالتزان النفسي	10870.958	2	5435.479	68.688	0.000 ^b
	20891.229	264	79.133		
المجموع	31762.187	266			

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول رقم (09) أن: أن قيمة ف لنتائج التحليل الأحادي لمعنوية الانحدار قد بلغت القيمة (68.688) عند مستوى الدلالة (0.000^b) وهو أصغر من مستوى الدلالة (0.01)؛ وبالتالي يوجد تأثير من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ويمكن التنبؤ بالمتغير التابع من خلال هذه المتغيرات المستقلة.

جدول رقم 10: معاملات الانحدار المعيارية وقيمة "ت" والمشكلة التعددية الخطية

التغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الثابت الانغماس الأكاديمي الالتزان الانفعالي	46.823	6.116	*	7.655	0.000
	0.297	0.067	0.312	4.420	0.000
	0.286	0.063	0.321	4.556	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح لنا من الجدول رقم (10): معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية والخطأ المعياري وقيمة اختبار "ت" ومنه فمعادلة الانحدار هي:

$$\text{الالتزان الانفعالي} = 0.286 + \text{الانغماس الأكاديمي} * 0.297 + Y \text{ (الفعالية الذاتية)}$$

يمكن التنبؤ بالفعالية الذاتية من خلال كل من الانغماس الأكاديمي والالتزان الانفعالي.

خاتمة:

ما يمكن قوله الفعالية الذاتية لها دور إيجابي نحو المختص في التربية الخاصة وشعوره بالمسؤولية نحوهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى السعي إلى تكوين نظام من المعتقدات، ينظر فيه إلى هذه الفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والتدريب إذا ما توفرت لهم ذلك بتكليف البيئة التعليمية لاحتياجاتهم وإمكانياتهم وقدراتهم. وبناء الأداء و النشاطات الخاصة به في العناية و الدراسة العلمية لكي يتمكنوا من أداء مهامهم الفعالية. وهذا الاعتقاد يشكل عاملاً رئيسياً في حشد انغماسه الأكاديمي لدى المعلمين (معلم التربية الخاصة) لتعليم هذه الفئة وامتلاك الكفايات التعليمية اللازمة لتدريسها، ذلك ما يحقق أهداف نجاح التربية الخاصة المنشودة.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن استنتاج التوصيات التالية:

- العمل على تطوير برامج تربوية للانغماس الأكاديمي والالتزان الانفعالي وتطوير الذات كل من معلم (ة) في حياته المهنية والاجتماعية.
- زيادة الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي المدرسي.
- ضرورة وجود دراسات عربية ومحلية تتناول الانغماس الأكاديمي لمختصين في التربية الخاصة الذي يعتبر محور العصر.
- إقامة الندوات التربوية والحوارات التواصلية بين الطلاب والشخصيات القيادية الناجحة.
- مساعدة الأخصائي (معلم التربية الخاصة) على إدراك مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية ومحاولة إيجاد حلول لها.
- إتاحة ورش عمل ودورات تدريبية لدى أخصائي التربية الخاصة للرفع من قدراتهم الأدائية والذاتية في تأثير والتأثر السليم بالمجتمع.

الهوامش:

- 1.Kumar, P. 2013. A Study of Emotional Stability and Socio Economic- Status of Students Studying in Secondary Schools. International Journal of Education and Information Studies, 3(1): 7-11.
- 2.Astin, A. (1984). Student involvement: A developmental theory for higher education. Journal of College Student Development, 25, 297-308
- 3-Gunuc, S. & Kuzu, A. (2014). Student engagement scale: Development, reliability and validity. Assessment & Evaluation in Higher Education, 40(4), 587-610
- 4_العنوان احمد والعظمت عمر (2019) الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالتوجهات الاهدفية لدى طلبة الجامعة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- 5-بني يونس، محمد، 2004، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 6_محمود، جيهان عثمان(2020)، الشفقة بالذات والتدين كمنبئين بالالتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة البصرية -قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 21، ج. 2، 2020
- 7_المخلافي عبد الحكيم، (2010)،فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26.